

لينين

له وعظه



آخر وأضبط رسم للينين

طلاب الينا كثيرون من حضرات قرائنا الكرام أن نكتب لهم ما تعلمه عن
لينين فرأينا تلبية لطلبهم أن نكتب عنه شيئاً مما قاله عن نفسه وما قاله عنه أنصاره
وأعداؤه وعلى القاريء أن يستنتج من ذلك حكمه على الرجل فنقول :

من كلام النبي

ليس هناك حيث توجد الألف بل هناك حيث توجد الملايين مبتدئ
السياسة الجديدة

نحن لسنا خياليين (كما يسموننا) بل نحن نعلم أن العامل الساذج والطباخة
الماهرة لا يستطيعان ادارة دفة الاحكام في البلاد والقبض على زمام السلطة .
ولكننا نسعى لاحداث انقلاب في العالم ومساواة الناس بعضهم بعض وتعميم
التعليم بين سائر الطبقات ورفع مستوى سواد الأمة الذي خيم عليه الجهل قرونًا
واحتمابا

سر في أعمالك المالية يمتنضى قانون الشرف والذمة الطاهرة . وعش في
منزلك بحسب شريعة الاقتصاد . ولا تحتمل ولا تسرق . وحافظ بدقة على النظام
في دائرة العمل .

يجب علينا مها كافتنا ذلك أن نضع نصب أعيننا لتجديد حياة ممالكنا
ورفع مستواها: أولاً أن نتعلم ! وثانياً أن نتعلم ! وثالثاً أن نتعلم !
يجب أن نضع معلم الأمة في مركز عال لم يبلغه من قبل ولم يحلم ببلوغه ويجب
أن نعلم الأمة أن تحترمه ونجمله .

البلاد المتأخرة تستطيع النهوض سريعاً لأن عدوها اللدود دفن وفي خلال
ثورتها يجب عليها أن تضبط نفسها وتكون على حذر تام لئلا تكون عاقبتها
الأخيرة أشد من الأولى

كلمات أخصاره

يجب علينا أن نذكر دائماً كلمات المجاهدين والقواد زينو فييف

الرجال أمثاله يمتنون مرة في كل خمسة سنة لأنهم يريدون مرة كل خمسة سنة
 سنالين سنة
 عمال وفلاحو العالم أجمع يريدون الحصول على جمهورية شعبية ميمما كانهم
 الحصول عليها ويحاولون اخلاق سهم كذلك السهم الذي رشقه لينين بيده العائبة
 الى معسكر الإعداء لونا تشارسكي
 ليس في استطاعة أحد مساواة لينين في أعماله وشجاعته ولكن ذلك واجب
 كل واحد بوخارين



لينين وهو ابن ست سنوات

قال أحد زملاء لينين في المدرسة يصفه وهو تلميذ:
 كان لينين فتى نشيطاً شديد المعارضة قوي العضلات ميالاً للعب فاذا ما
 انتهت الدروس يجمع رفاقه ويلعب معهم على الثلج ويقسمهم الى فرق ثم يصنعون
 كرات من الثلج ويتضاربون بها

وكان يحب لعبة الشطرنج كثيراً كما يحب المطاوعة وكانت أحب الكتب اليه مؤننات الفيلسوف تراستوي فإنه كان يلبث ساعات متوالية يطالع بلا انتطاع . ثم أنه ما كان يحب البقاء على حالة واحدة بل تراء متفلا في حياته من اللعب الى المطاوعة الى صيد السمك والطيور الى لعب الشطرنج الى التحليلات الكيماوية الى غير ذلك من الشؤون المختلفة

وكان في صفة ميالا للحرية شجاعاً لا يحتمل الضغط وكان في نزاع دائم مع اخيه الكبير الذي كان يحب اخضاعه لارادته والضغط على حريته .

وقال بعض الشيوعيين ان ابيادي لنين وأمياله وأغراضه تنحصر في الكلمات الآتية التي اذاعها مرة في منشور نشره بين الروس وهي :

« أن تربية السواد الاعظم من الروسيين ولا سيما العمال والفلاحين كانت منحلة انحطاطاً عظيماً رمي الى بقائهم على الابد برسفون بأغلال الطاعة العمياء والخضوع المطابق والجهول المطبق . والواجب يقضي علينا بتحطيم تلك الأغلال المتينة واحلال نظام جديد محلها يقضي برفع مستوى العمال والفلاحين واثارة أبصارهم بنور الحرية التي يجب أن يتمتع بها كل انسان . ولا يتأتى لنا ذلك الا اذا اتحدنا اتحاداً متيناً ووحدنا كل القوى في البلاد — تلك القوى المحكوم عليها من قبل بالتحطيم والتقييد والاستعباد . يجب توحيد قوى الملايين ومئات الملايين في جميع أنحاء البلاد لأخراج قوة واحدة قوية منها ، ومتى تم لنا ذلك نوجه تلك القوة التي لا تقهر لمحاربة الرأسماليين وأصحاب الأملاك في جميع أنحاء العالم وعزق شملهم شر تمزيق ونضع ايدينا على ما جمعوه من الثروة بالظلم والقوة .

بدون توحيد قوتنا لا نستطيع وضع اساس نبني فوقه بناء الشيوعية التي نرمي الى مساواة الناس وتوزيع الثروة بينهم »

وقال أحد أنصار لينين واصفا اياه :

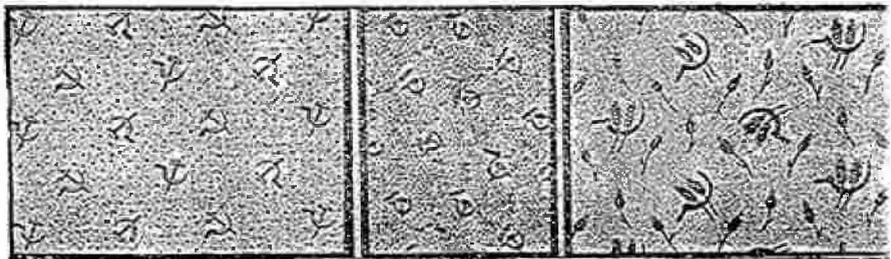
كان لنين رجلاً حديدياً ذا ارادة لا تتزعزع اذا أراد أمراً لا ينبغي ولا يتوانى بل يبادر بسرعة الى تنفيذه . كان ذا نظر حاد يحترق اعماق القلوب اذا وقف امامه انسان يلقي عليه نظرة حادة تحترق اعماق نفسه ويكشف الستار عما يكتمه

فؤاده من خير أو شر . وكان عبيداً متعنتاً لا يعفي لرائي ولا يقبل نصيحة أحد بل يعتقد في نفسه انه اقدر وأحزم انسان على وجه الأرض . آه وقد سار اتباعه وخلفاؤه بعده على تنفيذ ارادته ووصاياه وقاموا بكل ما ارتوا من قوة لنشر الدعاية البلشفية في جميع أنحاء العالم بلا كلال ولا ملل وأتم الاغراض التي يرمنون اليها في روسيا هي افساد تربية الاولاد الدينية وتدريبهم

على التعاليم البلشفية منذ نعومة اظفارهم حتى يكثروا عدد أنصارهم في المستقبل ويكونوا بجانم من الانقلاب عليهم . ثم هم فوق ذلك ينشرون الدعاية البلشفية في سيبيريا والشرق الاوسط حيث تعيش مئات من القبائل المختلفة وأكثرها يدين بالدين الاسلامي ومركز الدعوة في موسكو يطبع كتباً بضمس وثلاثين لغة شرقية يوزعها مجاناً بالمئات والالوف لتسميم افكار تلك الشعوب واجتذابهم الى الخطيرة البلشفية واليك مثالا من غلاف تلك الكتب باللغة التترية



وتفوق هذا وذلك فانهم يرسمون شعارهم وهو المنجل والباطلة على ما تخرجه مصانعهم من آلات وأدوات ومنسوجات وغير ذلك واليك مثالا من المنسوجات التي تلبسها النساء في روسيا من مصنوعات مصانعها



اقوال أعيان البلاشفة

كثيرون من الروسيين لم يخضعوا للبلاشفة ولم يعتنقوا مذهبهم فهاجروا بالآلوف والآلوف الى جميع اقطار الدنيا ولهم جرائد ومجلات كثيرة بحاربين بها البلاشفة وبحاربون القضاء على سلطتهم ونحن ننقل عن تلك الجرائد آراء كتابها في البلشفية وما قام به البلاشفة من الاعمال التي دكت تلك الامبراطورية الضخمة وأرجعتها مئات السنين الى الوراء واليك البيان :

كتب احد المحامين في احدى الجرائد يقول :

أن البلشفية هي اعظم جريمة ارتكبت في تاريخ الانسانية فلما قضت القضاء المبرم على تعب انتاج الانسان وقتلت جسده وأمانت نفسه وأشهرت حرباً عواناً ضد الله وضد الدين

ومعلوم أن الشعب الروسي شعب متدين ومهما بالغ رجال الغرب في الوقوف على نفسية الشعب الروسي الدينية وتدينه فأنهم لا يستطيعون الى ذلك سيلاً وقصارى القول بشأن تدينه انه يوافق بولص الرسول القائل في احدى رسائله : انه يعترف بأن فيه انسانين : احدهما متيد في الارض وتدينهما يرتفع بكليته الى الله. والبلاشفة قضوا في روسيا على الدين القضاء المبرم فلمهم : فصلوا الكنيسة عن المملوكة وزعوا الصلبان والايقونات من الكنائس ومنعوا التعليم الديني من المدارس وحرقوا الكتب الدينية ورموا رفات وآثار القديسين وقتلوا الكهنة ورجال الدين

كتب البلاشفة على حائط دار الجمعية العمومية في موسكو الكلمات الآتية بأحرف كبيرة :

« الدين هو بمثابة أفيون للشعب . »

وكتبوا على جدران بعض الكنائس ما يأتي : الموت الآلهة . اطردوا الله . الكنيسة نخدر اعصاب الشعب وتقوده الى النوم . . . فلا اله ولا شيطان .
ويطبعون مئات من النشرات الكفرية يوزعونها على الشعب وكلها تجديف على الله واوليائه ورسوله .

حولوا الاديرة الى ثكنات ومخازن للسيارات والعربات. يثلمون سيجاراتهم من نور الشموع المعلقة امام الايقونات ويلفون السمك واللحم بصفحات اوراق الانجيل. وحولوا بعض الكنائس الى محال للينيا وبعضها جعلوها قهوات رقص وفي عام ١٩٢٢ اقام فتيان وفتيات البلاشفة كرنفالا كبيرا مثلث فيه احدى النساء بملابها وهيئتها السيدة مريم العذراء وكتبت على صدرها الإعلان الآتي بأحرف كبيرة :

مريم ولدت المسيح وهي ولدت في سنة ١٩٢٣ غلاماً شيوعياً ومشي خلفها فتيان مرتدين ملابس الكهنة ومثل أحدهم بابا رومية النخ الخ وأقام البلاشفة تمثالاً ليهودا الاسخريوطي ومرة اقاموا مسابقات عامة لمن يعمل صورة هزلية للمسيح . وعزموا على تغيير يوم الأحد بيوم آخر النخ الخ وكتب بعضهم يقول : أن البلاشفة استولوا على جميع المصانع في روسيا كما وضعوا أيديهم على المخازن والخوانيت التجارية واقطعوا الفلاحين اراض شاسعة ووهبوا الرعاع والظفام قصور ومنازل الاشراف والعظام وعودوا الفلاحين على الكسل فأصبحت روسيا التي كانت تمول أوروبا وآسيا تقاسي آلام الجوع والماجة . وقال بعضهم : انه لا يدوم الا الأنسب وان هذه المبادي الباشفية التي لا تستند على نظام ولا تتركز على معقول لا بد لها يوماً من الانهيار والسقوط لأن كل شيء مبني على الفساد فهو فاسد . ولنتظر حتى يتقبي الله أمراً كان مسطوراً وسمي بعض الروسيين لينين المسيح الدجال وقال عنه :

انه أشرف انسان ظهر على وجه البسيطة فانه قلب مملكة عظيمة حولها الى بؤرة فساد وخلاعة وفجور . ووضع يده مع أنصاره على ثروة البلاد ومصانعها وأملأها ليشبعوا بطونهم الخاوية واستأثروا دون سواهم بالثروة ونتاج المصانع والاراضي كما استأثروا بالتجارة فأصبح كل شيء يخص رجال الحكومة وفي ذلك القضاء المبرم على أركان الثروة في البلاد وكل ذلك أيده جميع الذين زاروا روسيا من الاجانب وعاد على البلاد والاهلين بالفقر المدقع واضطربت النظم في البلاد وأصبحت فيها حياة كل انسان معرضة لخطر الموت وكثيرون يخرجون من

منازلهم ولا يعودون إليها ، وفسدت فيها معيشة العائلات بتسهيل أمر الطلاق وإطلاق الحرية للفساد ، وتعليم الفتيان والفتيات في مدارس داخلية واحدة وبروز عمال مجري بين جدران تلك المدارس من اللوثيات ما يتشعر من هوله الأبدان . وباليات هؤلاء البلاشفة وقفوا عند حد افساد بلادهم فلهم بثوا رسالهم وعيوضهم في جميع أنحاء العالم لتسميم الافكار بتلك المبادئ الغير الطبيعية ، فالبلشفية اليوم أصبحت الشبح الخيف الذي يوقع الرعب في قلوب رجال السياسة .

ثم أن جرائد ومجلات روسيا الحالية تملأ صفحاتها بالتغزل بصفات لينين ونظم التصانيد في مدحه ، والفنانون يتفننون في صنع التماثيل له حتى ذكرت إحدى الصحف انه زاد عدد التماثيل التي صنعت له على الخمسة آلاف واليك مثلاً منها



أحد تماثيل لينين